

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2360 @

قال فكتب الي متعتبا ووصل متقربا .

(قل لعماد الدين الذي رقمت % أقلامه في طروسه الحللا) .

(تزيد أبصارنا إذا نشرت % نورا فتجلو بحسنها المقلا) .

(فابن هلال ونجل مقلة لو % راما مداه في الخط ما وصلا) .

(فكل تال لها ومستمع % يهز عطفها من راحها ثملا) .

(يا بحر علم عذبا لوارده % كيف أساوي بفضله وشلا) .

(لك اليراع الذي تفل به البيض % المواضي وتعزل الأسلا) .

(أودعه ا ذو الجلال كما أراد رزق العباد والأجلا) .

(عمل عم الأنام نائله % فصير الناس كلهم خولا) .

(وساد كل الوري بسؤدده % وشاد مجدا سامى به زحلا) .

(من كنت قدما ربيب نعمته % نشوا وغصن الشباب ما ذبلا) .

(فلو رأى حاتم مواهبه % لصار من وجود كفه خجلا) .

(أراه مولاه ما أعدله % في الخلد فانقاد للردى جذلا) .

(وارتاح للراحة التي امتزجت % بالروح فيها وعاف دار بلا) .

(حيا الحيا قبره وأنبت ما % عليه من روضه الأنيق حلى) .

(تا ما حلت عن ولائكم % يوما ولا اعتضت عنكم بدلا) .

(لكن رأيت الخمول أروح % مما أعاني الخصام والجدلا) .

(في دار مولى تقيم لي أبدا % جموعه في خصومتي رسلا) .

يشير إلى قاضي القضاة كمال الدين بن الشهرزوري فان الجماعة كانوا يداعبونه بحضرته

ويعضهونه .

(من كنت ليث الشرى فغادرني % بحمل أثقال جوره جملا) .

(أرى نهيق الحمار يطربهم % وينكرون الجواد إن سهلا) .

(يجحد فضلي وكل ذي أدب % يمتار مما أصوغ مرتجلا)